

متى تعطى المعالجة الكيماوية ؟

تعطى المعالجة الكيماوية بالإضافة إلى الجراحة أو بعد المعالجة الإشعاعية ، إلا أن هذا قد يتنوع بحسب ظروفك الخاصة. تبدأ المعالجة الكيماوية عادةً بعد ثلاثة إلى أربعة أسابيع من الجراحة لإعطاء جسمك بعض الوقت للتعافي من آثار العملية.

في ظروف معينة ، تعطى المعالجة الكيماوية قبل الجراحة، وتستخدم لإبطاء نمو الأورام التي تنمو بسرعة أو لتقليص حجم الأورام الكبيرة قبل الجراحة .

قد تستخدم المعالجة الكيماوية أيضاً للإبطاء من نمو السرطان الثانوي (السرطان الذي انتشر من الورم الأصلي إلى أجزاء أخرى من الجسم) وللمساعدة على التخلص من أعراضه مثل الألم .

لن تعطى المعالجة الكيماوية ؟

إن إعطائك المعالجة الكيماوية يتوقف على حالتك الخاصة. هناك العديد من العوامل التي تأخذ بعين الاعتبار . سوف تخضعين للمعالجة الكيماوية إذا كانت الخلايا السرطانية موجودة في العقد اللمفاوية تحت الذراع ، أو قد تخضعين للمعالجة الكيماوية أيضاً إذا كانت الخلايا السرطانية تنقسم بسرعة عالية مما يعني أن خطورة انتشارها أكبر حتى وإن لم تنشر في العقد اللمفاوية .

ما هي الفوائد التي أتوقعها ؟

أظهرت البحوث الحديثة أن النساء من جميع الأعمار قد يستفدن من المعالجة الكيماوية . تختلف درجة الاستفادة من امرأة لأخرى وهي تعتمد أيضاً على عوامل عدة وهذه العوامل تتضمن نوع سرطان الثدي الذي تعاني منه ، حجم الورم ، مرحلة السرطان (مدى الإنتشار) ودرجة الورم (احتمال انتشاره) .

في بعض الظروف ، تكون فوائد المعالجة الكيماوية أمراً مؤكداً . بينما في ظروف أخرى تكون الفوائد أقل وضوحاً ويكون من الصعب تقرير إعطاء المعالجة أم لا . إذا كانت هذه هي الحالة فسوف تحتاجين لمقارنة الفوائد مع الآثار الجانبية المحتملة وقد يتأثر قرارك بعوامل مثل أولوياتك الشخصية ، عائلتك والتزاماتك العملية ومن المهم لك

أن تشعرى أنه بمقدورك مناقشة هذه المسائل مع أخصائي السرطان وأعضاء الفريق الطبي المتابع لحالتك والذين سوف يساعدونك ويدعموك في اتخاذ قرارك.

كيف تعمل المعالجة الكيماوية ؟

جميع الخلايا تنقسم وتتمو باستمرار ، لكن الخلايا السرطانية تنمو بالانقسام بطريقة غير منتظمة وغير متحكم بها وتقوم المعالجة الكيماوية بتدمير الخلايا السرطانية عبر التدخل في قدرتها على الإنقسام والنمو . الأدوية المختلفة للمعالجة الكيماوية تعمل بطرق مختلفة وتهاجم الخلايا السرطانية بأطوار مختلفة من النمو وهذا هو سبب استعمال تركيبة من عدة أدوية مع بعضها .

ما الذي علي توقعه؟

تعطى المعالجة الكيماوية لسرطان الثدي بشكل شائع كسلسلة من الجرعات على فترات تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع لمدة أربعة إلى ستة أشهر . هذا قد يختلف بحسب عوامل من ضمنها نوع ومرحلة السرطان وصحتك العامة وتركيبية الأدوية التي تتناولينها . المدة بين كل جلسة معالجة تعطي جسمك الوقت للتعافي من أي آثار جانبية قصيرة الأمد وسيتم تحديد نوع وجرعة المعالجة الكيماوية لك لتناسب حالتك الخاصة. ستخضعين للمعالجة بشكل طبيعي على أنك مريضة خارجية لذا سيكون بإمكانك الذهاب للمنزل في نفس اليوم وفي كل يوم من أيام المعالجة الكيماوية عليك توقع البقاء في المستشفى معظم اليوم بسبب وقت الانتظار والمعالجة.

في بعض أنواع المعالجة الكيماوية قد تخضعين للمعالجة الأولى كمريضة داخلية لذا فقد تحتاجين للبقاء في المستشفى لليلة واحدة.

ما هي الآثار الجانبية التي قد أعاني منها ؟

تعمل أدوية المعالجة الكيماوية على تدمير الخلايا ، وخاصة الخلايا السرطانية ، التي تنقسم بسرعة ولأن الخلايا الطبيعية هي أيضاً تنقسم وتنمو فقد تتأثر أيضاً مما يؤدي لآثار جانبية . الهدف هو إعطاء جرعة كافية لتقتل الخلايا السرطانية مع أقل قدر ممكن

من الضرر للخلايا السليمة . يمكن للخلايا السليمة أن ترمم نفسها بسرعة ، وهذا يعني أن الآثار الجانبية تكون عادة مؤقتة .

تؤثر المعالجة الكيماوية على الأشخاص بطرق متعددة . يمكن لشخصين أن يتناولوا نفس التركيبة من الأدوية ولكن قد يشعرا بشكل مختلف تماماً عن بعضهما أثناء المعالجة . كما أن البعض قد يعاني من آثار جانبية قليلة جداً ويمكنهم الاستمرار بنشاطاتهم الاعتيادية بينما يجد البعض أن حياتهم قد تأثرت بدرجات مختلفة . ومن ضمن الأعراض الأكثر شيوعاً هي التعب ، الغثيان ، التقيؤ ، الإسهال ، تقيح الفم أو القرحة وفقدان أو تخفيف الشعر . كما أنه قد تؤثر المعالجة على نخاع العظام .

إذا كانت لديك أية آثار جانبية فمن الممكن أن يتم السيطرة عليها. تحدثي إلى ممرضة المعالجة الكيماوية أو أخصائي السرطان حول مخاوفك بحيث يمكنهم من أخذها بعين الاعتبار وبالتالي مساعدتك.

الغثيان والتقيأ

إن احتمال معاناتك من الغثيان بعد المعالجة الكيماوية يعتمد على نوع وجرعة الدواء الذي ستتناولينه . بعض الخواص الخاصة بك يمكن أن تؤثر على كيفية استجابتك للعلاج. مثلاً ، قد تعاني من الغثيان إذا كنتي من الفئة التي تشعر بالغثيان عند السفر أو التقيؤات الصباحية أثناء الحمل. قد يبدأ الشعور بالغثيان مباشرة بعد المعالجة الكيماوية أو بعد عدة ساعات وبالنسبة للبعض فقد يمتد هذا لساعات بينما قد يمتد عند البعض الآخر لعدة أيام . على أي حال ، يمكن السيطرة على هذا الإحساس أو تخفيفه على الأقل حيث أنه هناك العديد من الأدوية المضادة للغثيان متوفرة ويمكن وصفها لتناسب احتياجاتك الخاصة . في بعض الأحيان يكون من الضروري استعمال تركيبة من الأدوية للشعور بالراحة . هذه الأدوية تشمل تناول جرعة مخفضة من الستيروئيدات (Steroids) لفترة قصيرة. أخبري ممرضة المعالجة الكيماوية أو أخصائي السرطان إذا كانت هذه المشكلة مستمرة بالنسبة لك ، فقد تكون الأدوية المضادة للغثيان بحاجة للتغيير .

قد تريدين تجربة بعض أشكال المعالجة المتممة مثل الاسترخاء أو التنويم المغناطيسي أو المعالجة العطرية (Aromatherapy). كما أن بعض الأشخاص يجدون (سي - باند) مفيداً وهي عبارة عن حزمة المعصم التي يعتقد أنها تخلص من الغثيان بتحفيز نقطة ضغط معينة في المعصم.

التهاب الفم

بعض النساء يعانين من التهاب الفم أو اللثة . التهابات الفم قد تكون أيضاً مقترحة ، لذا فإن المحافظة على صحة الفم أثناء المعالجة أمر هام ، إذا كانت لديك مشاكل سابقة في الأسنان (تسوس أو التهاب اللثة) راجعي طبيب الأسنان للتخلص من هذه المشكلة قبل البدء بالمعالجة وفيما يلي طرق أخرى تساعدك في التقليل من هذه المشاكل:

- تنظيف الأسنان / الأسنان الاصطناعية بعد كل وجبة.
- استخدام فرشاة اسنان ناعمة.
- استخدام غسول للفم (خالي من الكحول) .
- تجنب الأطعمة الحادة أو الحامضة مثل الحمضيات .

إذا كانت لديك اية مشاكل أخبري الطبيب العام أو ممرضة المعالجة الكيماوية بأسرع وقت ممكن لأن هناك أدوية تساعدك لمعالجة هذه المشكلة .

فقدان الشعر وتساقطه

فقدان الشعر قد يكون أحد أكثر الآثار الجانبية للمعالجة الكيماوية إحباطاً لك ، لكن بإمكانك التعايش معه بشكل أسهل إذا علمت مقدماً أن فقدان الشعر هو مجرد احتمال . لأن ليس جميع أدوية المعالجة الكيماوية تسبب فقدان الشعر . بعضها يسبب فقط تخفيفاً بينما قد لا تؤثر بعضها على الشعر إطلاقاً . إن احتمال فقدك للشعر يعتمد على نوع الأدوية التي تتناولينها والكمية المستعملة.

إذا فقدت شعرك ، فإن هذا يحدث تدريجياً ويبدأ خلال أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع من بدء المعالجة ونادراً ما يحدث ذلك بشكل مفاجئ . قد تفقدين جميع شعر جسمك بما فيها الحواجب ، الرموش والشعر

لا جلك سيداتني

المعالجة الكيميائية



الكشف المبكر ينقذ الحياة

أو التفكير بوضوح، الأمر الذي يجعلك محبطة إلا أنه من الجيد أن تأخذ قسطاً من الراحة وتذكري أن هذه الأعراض ستختفي بانتهاء العلاج .

هل يمكنني الخضوع للمعالجة الكيماوية أثناء الحمل؟

إذا تم تشخيصك بسرطان الثدي أثناء الحمل ، فقد تخضعين للمعالجة الكيماوية أثناء الثلثين الثاني والثالث من الحمل وللمزيد من المعلومات راجعي ملف (سرطان الثدي والحمل) على الموقع الإلكتروني .

هل يمكنني تناول أدوية أخرى؟

من المهم إخبار الأخصائي عن الأدوية الأخرى التي تتناولينها أو الأدوية الإضافية التي تودين تناولها وهذا يتضمن الفيتامينات والمتممات المعدنية التي تشترينها من دون وصفة.

بالكسل . تشفى الخلايا عادة من تلقاء نفسها ، لكن عند الضرورة يمكن أن ينقل لك دم للوصول للعدد الطبيعي لخلايا الدم الحمراء . إذا كانت الصفائح منخفضة ، فقد تظهر علامات الكدمات أو النزيف بسهولة أكثر ، مثل ما يحدث بعد تنظيف الأسنان بالفرشاة وفي هذه الحالة يمكن نقل الصفائح لك على الرغم من أن ذلك نادر ما يكون ضرورياً وذلك لأن الصفائح لها القدرة على التشفى من تلقاء نفسها .

عند البعض قد تتأثر خلايا الدم لدرجة تدعو لتأجيل المعالجة . هذا قد يسبب القلق لكن من المهم تذكر أنه لن يؤثر على فعالية المعالجة . عادة ما تشفى الخلايا الدموية بنفسها خلال أسبوع ويمكن البدء بالمعالجة مرة أخرى بعد ذلك .

يجب اتباع الاحتياطات التالية للتقليل من خطورة مشاكل مثل الإصابة بالنزيف .

- اعنتي بصحتك العامة .
- تجنبي التعرض للأشخاص المصابين بالالتهابات والأمراض المعدية والتواجد في الأماكن المزدحمة .
- تناول الطعام الصحي قدر المستطاع واتبعي حمية متوازنة .
- تجنبي النشاطات التي قد تسبب الإصابات .
- كوني واعية أنك قد تحتاجين راحة أكثر من المعتاد .

التعب (الإرهاق)

قد تشعرين بالتعب الشديد أثناء المعالجة وقد يستمر الإرهاق عند البعض لعدة أشهر بعد انتهاء المعالجة . إذا أصبت بفقر الدم (انخفاض في خلايا الدم الحمراء) فقد تصبحين أكثر عرضة للإرهاق لكن يمكن أن يحدث هذا حتى وإن كانت مستويات الدم طبيعية . قد تفيد التمرينات الخفيفة في التخلص من الأرهاق ، كما قد تلاحظين أيضاً أن آثار المعالجة قد تؤثر على قدرتك على التركيز

العام مما يشكل صدمة لك . وقد تلاحظي أنك تفقدين شعر جسمك بمعدل أبطأ من شعر رأسك . تذكري أن فقدان الشعر مسألة مؤقتة وأن شعرك سينمو مرة أخرى بعد انتهاء المعالجة . بالنسبة للبعض فإن ارتداء مبرد الرأس قد يكون مناسباً لتجنب أو تقليل فقدان الشعر . إنه عبارة عن قبعة مبردة أثناء خضوعك لأدوية المعالجة الكيماوية والهدف هو تضيق أوعية الدم في فروة الرأس لتجنب وصول الأدوية إلى جريبات الشعر وهذا الإجراء يفيد مع بعض أنواع العلاجات الكيماوية .

كبت نخاع العظام

نخاع العظام هو المادة الإسفنجية الموجودة في الجزء المفرغ من العظام وهو مكان صنع خلايا الدم قبل افرازها في مجرى الدم على الاشكال التالية:

- خلايا بيضاء (مسؤولة عن محاربة المرض)
 - خلايا حمراء (مسؤولة عن حمل الاكسجين في الجسم)
 - الصفائح (مسؤولة عن مساعدة الدم على التخثر)
- يمكن أن تؤثر المعالجة الكيماوية على نخاع العظام بتقليل قدرته على إنتاج هذه الخلايا وقبل بدء كل جلسة معالجة سيتم أخذ عينة دم للتأكد من أن مستويات هذه الخلايا هي ضمن الحدود الطبيعية . إذا انخفضت الخلايا البيضاء فهذا يعني أنك ميالة أكثر للإصابة بالأمراض ومن المهم إخبار طبيبك العام عن أية أعراض مثل ارتفاع الحرارة أو التهابات الحنجرة بأسرع وقت وقد توصف لك المضادات الحيوية عند الضرورة ، أو قد تحتاجين للمعالجة بأنواع معينة من البروتينات التي تدعى عوامل النمو لتحفيز إنتاج الخلايا البيضاء وتقليل خطر الأصابة .

إذا كانت الخلايا الحمراء منخفضة فهذا يعني أنك مصابة بفقر الدم والأعراض التي يجب أن تتبهي لها هي التعب والشعور العام

